

سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود هو ثالث أئمة الدولة السعودية الأولى، وقائد جيوشها في عهد والده عبد ولد عام 1161هـ، وبويغ بولالية العهد عام 1202هـ (1788م). كان له أثر كبير في تحقيق انتصارات كبيرة على أعداء الدولة والقضاء عليهم، فقد دخل بجيوشها الأحساء والجاز. وبعد توليه الحكم عام 1218هـ (1803م)، أتم توحيد الجاز ودخلت الجيوش السعودية مكة وأصبح خادماً للحرمين الشريفين بعد إنهاء نفوذ العثمانيين. وقد لقب بالكبير؛ دليلاً على ما وصلت إليه الدولة في عهده من عظمة واتساع، حيث كانت تمتد من أطراف الفرات والشام شمالي حتى صنعاء ومسقط جنوبياً، ومن ساحل الخليج العربي شرقاً حتى البحر الأحمر غرباً، والقوة. كان الإمام سعود عالماً كبيراً، ويدل على ذلك مراسلاتة مع ولاة الدولة العثمانية في العراق والشام، وكتابه إلى السلطان العثماني سليم الثالث. كما كان يلقي الدروس العلمية في الدرعية وفي مكة عند بقائه فيها لأداء الحج. استطاع سعود الكبير دحر حملات والي بغداد إبان حكم والده، ولكن بعد بدء الحملات العثمانية المعتدية التي أرسلها محمد علي من مصر، انسحب سعود من معظم الحواضر في الجاز وواجه تلك الحملات وحقق انتصارات كبيرة.